

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمته لتحقيق

الحمد لله ذي القوة والجبروت، القاهر فوق عباده، يُحيي ويميت، بيده الملك وهو على كل شيء قدير؛ والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فليس في الكون أمة آهتمت بتدوين أخبار رجالاتها، وعلومها وآثارها، كما اهتمت بها الأمة الإسلامية في شتى بقاعها وعصورها؛ وكأنما استقوا ذلك من كتابهم الكريم الذي ذكر فيه الخالق سبحانه طرفاً من سير العظماء من الأنبياء والصالحين؛ وكان عليهم ألا ينسوا الفضل بينهم؛ فابتدؤوا بتدوين سيرة سيد المرسلين، فلم يدعوا صغيرة ولا كبيرة من أقواله وأفعاله، وحركاته وسكناته، إلا ودونوها عمن رأى وسمع، ليكون لهم نعم القدوة الحسنة.

وكان عليهم بعد ذلك الاهتمام بسير الخلفاء الراشدين، والصحابة والتابعين، والعلماء والصالحين، صفوة البشرية وقدوة الأجيال.

وآنتشر التدوين في كل مجالٍ من مجالات العلم والمعرفة، فآنبأرى رجالاً يجمعون أخبار رجالات فنهم، فكان طبقات المحدثين، وطبقات المفسرين، وطبقات الفقهاء... وكل ذلك يدخل في بآبة التاريخ، وينضوي تحت لوائه.

إلى أن جاذ علينا القرن السابع الهجري بمؤرخ الإسلام وعلم الأعلام ،
الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي
التركمانى (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) . فكان كتابه العظيم « تاريخ الإسلام » معلمة
العصوره والأيام ؛ جمع فيه مؤلفه تراجم أعيان هذه الأمة من كل فن منذ بدء
الرّسالة النبويّة إلى عصره ؛ بأسلوب مشرق ، وبيان واضح ، ودقّة لا تُوازىها
دقّة ، دون ميل إلى هوى ولا انحراف عن جادة الصّواب . وكان بعد ذلك كتابه
العظيم « سير أعلام النبلاء » ثم « العبر في خبر من عبر » و « الإعلام بوفيات
الأعلام » و « الإشارة إلى وفيات الأعيان » وغير ذلك .

وليس يعني هذا أن الذهبيّ اختصر اللاحق عن السابق ؛ فسير أعلام النبلاء
ليس اختصاراً برمته من تاريخ الإسلام ، ففي السير تراجم لا توجد في تاريخ
الإسلام ، وفيه إضافات قيّمة لا توجد في سابقه ، وكذلك فعل في كل كتاب من
كتبه ؛ فليس يُغني كتاب عن كتاب . أما كتابنا هذا فهو آتقاء من تاريخ الإسلام ،
كما صرّح بذلك في عنوانه :

« الإشارة إلى وفيات الأعيان المتتقى من تاريخ الإسلام » .

ولهذا الكتاب ميزة فريدة ، وهي أنه يجمع بين دفتيه أعلام سبعة قرون ،
باختصار شديد ، وتركيز دقيق ؛ فقد لا تزيد الترجمة عن سطر واحد ، وربما نصف
سطر ؛ وقد تصل أحياناً إلى سطرين أو ثلاثة ؛ وأطول ترجمة فيه هي ترجمة قاضي
القضاة ضياء الدين أبي الفضائل ، القاسم بن يحيى الشهرزوري ، فقد بلغت
ترجمته أربعة أسطر كاملة [ص ٣١٣ . سنة ٥٩٩] .

فهو بهذا صديق الباحث والمحقّق ؛ ومن أراد التعرف على المزيد من
أخبار المترجمين فهناك « إشارة » في الهامش إلى السّير أو غيره باختصار شديد
أيضاً ، إذ لا يصحّ أن يكون الكتاب إشارة ويكون التّخريج مطوّلاً . ولم أقف

خلال بحثي على من نقل عن كتاب الإشارة سوى ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » فقد نقل معظم وفيات الكتاب ، وكان يذكره أحياناً بالاسم ، وتارة يقول : ومما ذكره الذهبي في وفيات هذه السَّنة : ثم يسرد أسماء الوفيات حرفياً من الإشارة . ثم رأيت عبد القادر القرشي نقل ترجمةً وحيدةً في الجواهر المضية ٤/ ٤٩٢ ، ورأيت ابن ناصر الدين ينقل مراراً عنه في توضيح المشتبه .
نسخة الكتاب :

لكتاب الإشارة نسخةٌ وحيدةٌ كانت تحتفظ بها المكتبة الأهدية بحلب ، رقمها (٣٢٨) ، ثم انتقلت إلى مكتبة الأسد بدمشق ؛ وهي بخط عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، التُّويريِّ بلداً ، الحنبليُّ مذهباً ، القاهريُّ مولداً ؛ وكان الفراغ من نسخه - كما هو مثبت على الصفحة الأخيرة - يوم الأربعاء الموافق للرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٧٨٥هـ .

النسخة مكتوبةٌ بخطٍ نسخيٍّ مقروء ، لكن جهل الناسخ بما ينسخ ، ورسمه للكثير من الأسماء رسماً دون إدراك كُنْهها ، وإسقاط الكثير من الأسماء هنا وهناك ، وإسقاط وفيات بعض السنوات برمتها ، وانتقال النظر من سطرٍ إلى آخر لمجرد تشابه الأسماء ؛ كلُّ ذلك حوَّل العديد من صفحات الكتاب إلى ما يشبه الطلاس .
فكان عليَّ أن أعيد كلَّ ما أفسده الناسخ إلى صوابه ، وأن أستدرك مواضع البياض منه ، وأضبط الأعلام مُستعيناً بكتب الرجال .

ولم أثبت من جهل الناسخ في رسم الأسماء إلّا أقلّه ، إذ لا فائدة من استقصاء ذلك .

وتوجد على حواشي بعض الصفحات بعض الملاحظات والتعليقات بقلمٍ دقيقٍ للغاية ، كتبها بخطه سبط ابن العجمي ، الإمام الحافظ برهان الدين ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي (١٧٥٣ - ٨٤١ هـ) [شذرات الذهب ٧/ ٢٣٧] .

ولم يُذكر اسمه صراحة في الكتاب ، ولكن خطّه المتميّز وذكره شيخه العراقي في إحدى تعليقاته أكّداً ما ذهبنا إليه .

ومن أراد أن يُقارن بين ما كانت عليه النسخة وما آلت إليه فإنني أثبت له بعضاً من صفحات الأصل .

فإن أصبتُ في عملي فالحمد لله ، وإن تكن الأخرى فإن الله لا يكلف نفساً إلّا وسعها .

وختاماً فإنني أُرْجي الشكر جزيلاً لمن كان السبب في إخراج هذا الكتاب ، ومن آثرني على نفسه في تحقيقه - وهو عن الشكر في غنى - بأريحية لا تُجارى ، وغيره على العلم ونشره ؛ وهو أخي وصديقي الأستاذ محمود الأرناؤوط ، جزاه الله عني وعن العلم خير الجزاء ، فقد حصل على نسخة الكتاب وقدمه إليّ - مشكوراً - لتحقيقه ، ثم سعى في طباعته وإخراجه بهذه الحلة القشبية .

كما أشكر ولدي سميح - رعاه الله - على ما بذله من جهدٍ في هذا الكتاب ؛ فقد نسخه بخطّه ، وجهد في مقابلته بأصله ، ثم أعانني في تجارب الطبع وصنع الفهارس ؛ جزاه الله خيراً . أسأل الله أن يجعله من أهل العلم ، وأن ينفعه وينفع به ؛ إنه نعم المولى ونعم النصير .

ربّنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

دمشق الشام

٢ محرم الحرام ١٤١١ هـ .

٢٤ تموز ١٩٩٠ م .

إبراهيم صالح

* * *

نماذج من صفحات الأصل

كتابُ _____ الإشارة

لأولاد الأعيان

المعاصر بتاريخ الإسلام

أحمد محمد الحافظ الكندي مدير المدرسة
أحمد محمد الحافظ الكندي مدير المدرسة

والله اعلم
وسمى الكتاب ونوينا
منه ما نرى من
لحمه الله تعالى

الجنة ١١٠٠ سنة في شعبان غزوة بني المصطلق والنوا

عند المريسج واصحابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين
جويرية بنت الحارث وفي المريسج بها حديث الاكله فيها مصدق
خوله امير المكة وفي ذي القعدة الحديبية وفي اخرها ام رمان
الحانية والده عائشة السنة ١١٠٠ م في الحرم سار النبي صلى
عليه وسلم واقترح خبيثا صغورا في وسطها غزوة ذات الاسل
واسرها عذرون المصاحب وفي ذي القعدة عسره التضا فيها
زوج ابنة صلى الله عليه وسلم تصفيه نتيجي وبمدها با
خيمه ميمون بنت الحارث بسرتة وهو راجع من المعرة وفي
قال فيرا صيب حاصه منهم عسرت الاكوع حادي النبي صلى
الله عليه وسلم السنة الثامنة في حادي الاولي وفيه مودة بالكرت
واستشهد الاسرا الملائكة ردين حارث حبيب رسول الله صلى
عليه وسلم ومولاه وعضد من اب طالب ذوالجناحين وعبد الله
بن رواحه ابو عسر واحدا للنبيا اليه الفقه وفي رضان فتح
مكة من يبر خال وفي شوال وقعه حنين واير المشركي
بز عوف الصغير في هرازن واستشهد ابو عسر الماشركي
ثم ابوي وحاصه بدها حاصه ميمون النبي صلى الله عليه وسلم
الطائف دون شهيد واستشهد جماعة ثم نزل الميسر
فتسببهم هرازن فاعطي المولى فاقدم ومها فوقيته

لسم الله الرحمن الرحيم ربنا يسر واعن اكرم برحتك

الحمد لله والمنة ولا تفره الاباءه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
اسما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة محمدا النبي
لا تسمى عسرت خلت من سحر الاول وقع الناج من هذه البان فيها
توفي ابو امامة اسعرت زاده والممان مصر ورا لا مضار ان السنة
١١٠١ م في رمضان غزوة بدر قتيل فيها البر حبل وشبيهه وعقد انا
ديعه وابتدأ بزي خلف روم الكندر ومكة ابو لبيب السنة ١١٠٢ م
احد في شوال فاستشهد حمزة وسعيب بن عمير وحظله بن ابي البر
عيل الملائكة والملائكة حذنه واستشهد يوسيد سمون بن
الصحابه وفيها قتل كعب بن الاشرف الهادي في اخرها قتيل
السنة ١١٠٣ م في رجب عام بن ابي الاظف وسعد بن ابي عسر الميموني
وخالد بن الوليد وعبد اسير طاركي واما حبيب عسرتي وبنين
المدينة مكة قتلا وحلب حبيب السنة ١١٠٤ م في رمضان غزوة
بدر عسرت واستشهد بها الارضون من الشرا من عسرت عسرت
والمنع من عسرت والاعدي اسيرهم والحارث ابن الصه وحام بن
مخازن وافي بن مجيل بن وراثا الحناني وفي ربيع الاول غزوة بني
النضير وفي حادي الاول غزوة ذات الرقاع السنة ١١٠٥ م
في شوال غزوة الحندق وحصار الاحزاب الحناني في رجب
سمعتين سعاد سيد الاروس ومها غزوة بني ثعلبة وغزوة ذرية

سنة ١١٠٦ م في رجب
مكة رسول الله
مكة رسول الله

ابو الحسني احمد بن عبد الغني الماحسري والقاضي الرشيد
 ابو الحسن احمد بن علي بن الزبير الاسواني الحاتمي بمصر
 وابو الطاهر احمد بن محمد بن علي الماحدي بدمشق
 وابو بكر احمد بن القريب الدمشقي في الحج وابو الحارث احمد بن
 ابن عمير بن ابراهيم العلوي القريب في ديار الحج الكوفي وابو
 طاهر الحصري بن الفضل الصفار بعصف بدمشق وابو
 الادري وله اجلاء عالياه وابو الفحل ساكن في مصر
 محمد بن اسير بن علي الطاهري القريب باهوان شغل في
 العلامة ابو الجيب عبد القاهر بن عبد الله المهدي في
 لانت وسنين سنة وابو الحسن بن علي بن عبد الرحمن الطاهري
 الحاج القرا وعمر بن سمان الغنداري ابو الحسن محمد بن
 بن محمد بن الصافي والسرير في الخليل ابو الفتح زاهر بن
 الحسن الحيني القريب مصر وابو بكر محمد بن علي بن باسر الحان
 الاندلس وينسب منت محمد بن علي البراد والغازي عبد الله
 بن الحسن بن هبة اسير بن عاكر في سبيلان وله حسن وسون
 سنة وابو الطاهر عبد الله بن محفوظ بن مصير في ديار
 ابو الحارث بن يوسف بن عبد الله بن سنان الدمشقي سنة الف
 سبيل وحمس ما يسمي محمد بن الحسن بن محمد بن ابي
 طاهر القريب احمد بن بورا بن دمشق صاير ابو الجواد

والملك ابو جراح سادون مجير بن راز السعدي ورو العاصم
 قتله حرك بن النوري والملك المصور سنة الف شكر كوكب
 فناء بعد نشاور لشهر بن وابو محمد عبد الخالق اسدي حنفي
 الحافظ في الحرم وابو الحسن بن محمد بن علي بن عبد الله
 القريب في رجب وله اربع وتسعون سنة وفاته القاه في
 علي بن المتين بن القريب الدمشقي في ديار الحج
 سبع وخمسون سنة وابو الفتح محمد بن عبد الباق في
 سنة العراق في حماد في الادري وله سبع وثلاثون سنة والحافظ
 ابو احمد محمد بن عبد الواحد القريب بن العاصم الاحمدي
 في رجب والقدر بطريق الحجاز وله سبعون سنة سنة خمس
 والمراد في شيبان عن اصري وعائش سنة وابو الحارث محمد بن الواحدي
 محمد بن الحسن بن الحسن بن هلال الاسدي المدي حارث
 الاحمد وام القام محمود بن عبد الكريم فرح الاحمدي القاه
 وصاحب للوسيل قطب الدين مودون في بلاد
 سنة وسنين في رجب وابو رعد طاهر بن الحافظ محمد
 بن طاهر القريب مدي في ربيع الاحمد وابو مسعود عبد
 الرحيم بن ابي الوفاء بن احمد الاحمدي الحارثي في
 شوال وابو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة المدي في

[illegible][illegible]

العتيقي الحارثي والشيخ عبد العزيز بن محمد بن زيد اللقي
والخطيب موفق الدين محمد بن محمد ابن جيش الدهر ابن حارث
الاخضره مستق والمهدي ريف سنة عشر بن كدي سلكه
والاير علم الدين الروادري وجب خص الاكراد والمودعين
ابراهيم بن يحيى بن طيب عفترا وشيخ الدين محمد بن علي بن
بن فضل الاسطلي وجب ولايرع واثون سنة والحلاشم
الدين احمد بن علي بن حادي الاخضره يحيل الفتيين والاسام
شمس الدين محمد بن سلمان بن طال سبط عام والشيخ براهيم
بن علي بن يوسف ابن هود المدي وجب والامام شمس
محمد بن الخضره الحسن بن يوسف البعلبكي ومضاف
والشريف منس الدين محمد بن حاتم بن زيد القاهر البصري
العدل في رمضان ولايرع وقوس سنة والشيخ جمال الدين ابوب
ابن اي كز الفاس مدرس الفيلسوفيه في مواله والحق
الدين عبد الرحيم بن عمر الناجر الهدل بها الدين محمد بن
يوسف الهدرالي عن امين وشمس سنة والاديب جمال الدين
عسبر بن ابراهيم بن العتيقي الديجي ولايرع وقوس سنة
سبع

يعمد الدين احمد بن الهادي
عبد الحميد ابن عبد الهادي بن الحسن ولاثلاث واثون سنة وعاد
الدين احمد بن سعد العتيقي ولالاش واثون سنة وعمر الدين

خاتمة الكتاب

أحيل بن عبد الرحمن بن محمد والفراء في حادي الأخت
وله تسعون سنة وابو بكر يوسف بن أحمد بن أبي بكر الفسول
بن الأشهر وله نحو تسعين سنة والحافظ خمس الدبر أبو
العلاء محمود بن أبي بكر الهادي الفرضي عاردين ولحقه
الأول وله ست وخمسون سنة وخمس الدبر أبو القاسم
المصنف عبد الرحمن بن عبد الله الأدي ولد في الحجة والفرض
خمس الذين محمد بن منصور الحاضري ماضيه انتهى
وهو ظل محمد بن محمد بن حسن بن توفيق
وكان الفراء من محمد يوم الأربعاء الموافق للاربع والعشرين
من شهر ذي الحجة سنة خمس وعشرين وسبعمائة
وعاشها العبد المذنب الحقير المصنف في الزمان والبشر الزمان
عمود على حب الطاعة غيبه الفناء أوداهم عبد الرحمن
بن أحمد بن محمد النوري لهذا الحنبلي من هذا القاهري
والأغا صاعده وعنه له ولو البرد ولكن نظرها ودعالة
حضر الخاتمة والحكم الملقن والحمد لله رب العالمين
وحياتنا الله ونفس الوكيل

والمجدد محمد
وان رايته عيانته اخلا جمل من لا عيب فيه ولا
وملي الله على سيدنا محمد وآله و محمد و سلم نبينا كبرا
وحنينا الله وسر الوكيل